Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا أرى في صيحات الشابى الراعدة يأسا ، ولكنها قوة الحانق على الوضع الذميم من اباء وولاء ، قسوة الملهوف على اليقظة الباعثة ..

(وعندى أن كثيرا من آرائه فى هـــذا الباب كان تقليدا للشعراء الذين طرقوا مثل هذه الموضوعات .. واذا نحن قبلنا ما قاله أبو القاسم محمد كرو ، من أن الشابى قرأ كثيرا للمعرى وابن الفارض وابن الرومى والخيام .. وجبران وسائر أدباء المهجر ، فاننا لا نعدو ــ والحق معه ــ فى أن نرد كثيرا من هذه النقمة الى هذه المطالعات وحدها) (١) .

وأين اذن تأثر المواطن الطبيعى الذى قررته سالفا ؟ !!

والشابى شاعر ناقم يزعم أنه يريد أن يؤدى رسالة ، ولكنه فى الحقيقة يحمل معولا ليهدم به كل شىء : الحياة والناس ، والبلاد والوطن والأمة (٢) .

قف قليـلا نناقش النـــاقد الذى ناقض نفسه خلال أربع صفحات فقط من كتابه فبينما يرى الشابى ص ١٦٥ (يحث قومه عـــلى الرقى ويمنيهم بالنتائج) اذ به ينسى ويراه فى ص ١٦٩ (معـولا يهدم البلاد والموطن والأمة !!) .

وقبل هذا رد كثيرا من نقمة الشابى فى رأيه الى مطالعاته عنـــد المعرى وابن الفارض وابن الرومى والخيام وجبران . فهل قياسا الى تفسيره هذا يجوز لنا أن نطبق رأيه على هؤلاء ؟ هل المعرى وابن الفارض وابن الرومى وجبران معاول أيضا أم ماذا ؟؟ .

أحسب أن الناقد هو الناقم على الشابى فان الشاعر اذا جاز عليه ككل فنان النقد لا يجوز عليه أبدا ــ انسانا ومواطنا وفنانا ــ أنه هدام يهدم البلاد والوطن والأمة ..

ليس هذا نقدا ، ولكنه سباب وهدم ، لا خير فيه لأحد حتى للناقد نفسه ..

اقرأ كتاب (الشاعران المتشابهان) الشابى والتيجانى فما كنت لأطلب اليك قراءة هذا الكتاب ، لولا دلالة المشابهة بين الشاعرين فحيثما توجد تقاليد رثة ورواسب متعفنة ، وتفكير سقيم ، وأوضاع فجة ومجتمع راكد ، ويقابل هذا كله فرد متوثب متحفز الحس والضمير ، يوجـــد

---

(١) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٦٥ .
(٢) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٦٩ .